مطرانيه ملوى وأنصنا والأشمونين

الحياة العائلية

من منظار أرثوذكسي

الأنبا بيمن

الأسرة أيقونة الكنيسة

عندما تحدث الرسول بولس عن موضوع العلاقات العائلية فى رسالته إلى أفسس قال « أيها النساء إخضعن لرجالكن كما للرب .. لأن الرجل هو رأس المرأة ، كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد . . ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء » . أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها لكى يقدسها مطهرا إياها بغسل الماء بالكلمة ، لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس ولا غضن أو شىء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب . . كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم . . من يحب امرأته يحب نفسه ، فإنه لم يبغض أحد جسده قط بل يقوته ويربيه ، كما الرب أيضا الكنيسة لأننا أعضاء جسمه من لحمه ومن عظامه .. من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدا واحدا

هذا السر عظيم ولكنى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة

(أفسس ٥ : ٢٢-٣٣)

† ومن هذا التعليم الرسولى يمكننا أن نلاحظ أن علاقة الخضوع من المرأة للرجل إنما هى على مثال خضوع الكنيسة للرب . .

† وأن حب الرجال لزوجاتهم إنما يكون على مستوى حب الرب يسوع لكنيسته التى مات لأجلها وبذل نفسه لأجل خلاصها . .

† وأن الوحدة السرية التى تحدث بين الزوج والزوجة إلى الحد أنها لا يصيران إثنين ، بل وحدة واحدة فى الروح والقلب والجسد والفكر والإهتمام ، إنما هذا كله على مثال الوحدة التى قصدها الرب يسوع من تجسده المبارك وإتحاده بالكنيسة التى صارت جسداً له وصار هو رأساً لها . . وهذا السر العظيم « سر المسيح والكنيسة » الذى كتب الرسول بولس رسالة أفسس ليفصح عن أعماقه للمؤمنين إنما له أيقونة تظهر جماله وبهاءه وعظمة أعماقه للعالم الا وهو سر الاتحاد بين الرجل والمرأة فى الحياة الزوجية الطاهرة .

فإذا كانت الكنيسة هى جماعة المؤمنين المتحدين روحا وقلبا وفكرا المجتمعين برياسة الأسقف حول جسد الرب ودمه مكونين وحدة فريدة بين الإنسان والله ، وبين الإنسان وأخيه الآخر ، فإن الأسرة هى الصورة التى تبرز وتشهد لهذه الاعماق

الإلهيه ولذلك السر المذخر المكنون منذ سابق الدهور فى قصد الله ولم يعرف الملائكة والرياسات الامن من خلال الكنيسة .

ومنذ البدء والاسرة هى النموذج القائم فى قصد الله الأزلى إذ لم يرض الله أن يكون آدم وحده بل خلق له حواء معينا نظيره وأمرهما أن ينسلا ويكثرا ويملأ الأرض . . فالإنسان خلق ليكون الوحدة المرجوة ، ومن خلال إتحاد كل شخص بالله فى الجنة ، ومن خلال إنسكاب تيار الحب والفرح الكائن فى الثالوث الاقدس على الجماعة البشرية يتحقق قصد الله من إيجاد الإنسان ، لأن القديسين علموا أن الله فى قلبه عطش عجيب نحو أن يفيض بالحيـــاة الممجدة التى يحياها على الخليقة البشرية التى أوجدها . . والقديس ايريناوس يرى أن الإنسان خلق كى يتأله أى أن يتمتع بالشركة فى مجد الله وفرحه . ولكن الخطيئة أفسدت النموذج فبعد أن كان هدف الزواج التعاون (تك٢ : ١٨) دخلت الكراهية إلى قلب الزوج أو الزوجه ، وبعد أن كان هدفه إنجاب النسل الذى يمجد الله صار النسل فاسدا منحلا ، وبعد ما كان الزواج لقاءاً بين حبيبين يوحد الحب بينهما فيصير لهما الفكر الواحد والرأى الواحد ، فترت المحبة وحلت الشهوة والعلاقات المادية بدلا من الحب الروحى الصافى الشفاف . .

لأجل هذا تجسد الرب يسوع . . ومن خلال تأنسه أضحت العلاقات بين المسيح والبشرية علاقة زوجية ، فقد صارت الكنيسة عروسه . . . هو لا تكمل رسالته إلا بإختطافها وإدخالها إلى مجده ؛ وهى لا تستطيع أن تحيا إلا من خلال إتحادها بالرب يسوع رأسها وعريسها ورئيس خلاصها . . فالزواج يمثل تمثيلا حقيقيا الحياة السمائية الاخروية حيث يكون الكل فى وحدة مقدسة بالمسيح يسوع . .

† إنه صورة مسبقة الأبدية . .

† إنه تحقيق لكيان الانسان الشامل . .

† إنه نوع من الاستشهاد إذ من خلاله يحيا الإنسان فى العالم ولكن بالمسيح . . إنه يسعى إلى إثبات أن الانجيل حياة وواقع معاش وليس خيالا افلاطونيا . . « إن المتزوجين ينتقلون بالإنسان من الحالة البشرية الى الحالة الملائكية وذلك بالتخلى عن العالم كعالم وبتحويله الى ملكوت الله ، فالحقيقة التى لا يدركها إلا قلة من الروحانيين أن عرس الزوجيه الأرضى إنما هو زواج سرى للعروسين مع المسيح ، وأن إتحاد الزوجين ليس صورة لأوضاع أرضية بشرية بل هو صورة الله ذاته . .

« هذا ما أدركه الرسول بولس عندما رأى كائنين يتركان عائليتهما ليتحد الواحد بالآخر برابط دقيقة لا تنفصم عراها

لقد رأى أيضا الماضى الطويل يضمحل ويتلاشى ويختفى فى الحظة الحاضرة حتى إنه صرخ قائلا « يوجد شـــىء يفوق إختراع الإنسان . . وإنما الله وحده هو الذى غرســـه فى أعماق قلب الانسان . . ذلك هو التجاذب الذى يتمكن من الإتيان بهـذا التكران وهذه التضحية ، وهذا ما جعله يردد قائلا يوجد بالحقيقة سر عظيم . . » ولقد رآه بولس يتحقق بين المسيح والكنيسة فإنذهل وتعجب . . ماذا جرى بين المسيح والـكنيسة ؟ كما أن الرجل يترك أباه ليلتحق بإمرأته كذلك ترك المسيح عرس الآب السماوى كى يتعلق بالـكنيسة ، لم يدعنا إليه بل هو نزل إلينا دون أن يترك ألوهيته بل تنازلت معه إلينا وهذا ما جعل بولس يردد قائلا « هنا يوجد سر عظيم » .

† الحُبُ فى الحَياة العَائلِيّة

وكما أن الـكنيسة الأرثوذكسية فى روحانيتها تتميز بحياة الحب والشركة .

† الشركة بين المؤمنين بعضهم مع بعض .

† والشركة بين العلمانيين والاكليروس » .

† والشركة بين السمائيين والأرضيين ..

هكذا الحيـــاة فى الأسرة الأرثوذكسية تتميز بالوحدة والشركة بين الجميع .. فالرجل يحب الزوجة ، والمرأة تخضع للرجل فى الرب ، والأولاد يتمتعون بجو المحبة الروحى ويتشاون فى مخافة الرب ، ويتنسمون منذ نعومة أظافرهم رائحة بخور طاهر هى حياة البذل اليومى المتبادل من جميع الاعضاء .. وإذا كان الزانى قد رأى أن عرس الخروف قد جاء ، وامرأته هيأت نفسها وأعطيت أن تلبس بزا بهيا وأن البز هو تبررات القديسين ، فإنه فى سر الزيجة تتهيأ الأسرة بالمحبة والوداعة والقداسة المشتركة أن تكون شاهدة لهذا العرس الإلهى الذى يدعى إليه جميع المختارين .. فسر الزواج الذى يتم بين عريس وعروسه إنما هو صورة مصغرة وباهتة للزواج الحقيقى بين يسوع والكنيسة ، والوحدة الجسدية ليست سوى رمز وصدى للوحدة الروحية التى هى حقيقة الزواج ..

لذلك ليت كل زوج يصحب زوجته ويتجها معاً نحو الصليب حيث قدم العريس الحقيقى مهر عروسه ليتعلما منه الإرتباط الحقيقى المقدس الأبدى الذى إرتبط به يسوع مع كنيسته الذى أساسه الحب المطلق ، ذلك الحب الذى هو نبع يشرب منه الرجل والمرأة ليعيشا فى حب معاً .

فالزواج من وجهة نظر مسيحية شركة حب وبذل ، وهذا نسك عميق ، والاكليل الذى يوضع على رأس كل من العروسين إنما هو رمز لإكليل الشهادة .. فالبعض ينال إكليل الشهادة فى لحظة سعيدة بينما يعرف غيرهم إستشهاد الحب الذى يكلمهم فى الداخل .. وهو أمر غير مرىء من العالم لأن العالم لا يقدره إذ أن المعرفة الحقه للحياة الزوجية تختفى فيها البطولة خلف ستار الحياة العادية اليومية .. فكم من زوجات أو أزواج إحتملوا الآلام والأتعاب فى حياتهم الزوجية ، وإستمر العذاب سنين طويلة ، وكان الحب الذى فى قلوبهم قادراً على أن يعطيهم الغلبة وتجاوز الضيقه بصبر وشكر وتعزية مشتركة .. للنعمة اذن عمل واضح فى الأسرة الأرثوذكسية فهى التى تعطى القدرة على احتمال المعاناة اليومية والصبر أمام أخطاء الشريك الآخر ، كما إنهـــا مصدر الإلهام فى كل تصرف من تصرفات الأعضاء ..

وتتميز الاسرة الارثوذكسية بحبها المتسع لا لأفرادها فحسب وإنما للمؤمنين جميعاً فى كنيسة الله ... فهى تصلى من أجل كل مريض وحزين ومتألم ، وهى تعطى وتبذل لكل محتاج وفقير ومعوز ، وهى تستضيف كل خادم ومبشر وواعظ أو غريب ينزل ضيفاً على البيعة ، وهى تتابع بإهتمام خاص أحوال الكنيسة وتتلقف من خدامها أى إشارة لتأدية أى نوع من أنواع

الخدمات وتجد فرحاً ومسرة عندما يعطيها الرب بركة خدمة احتياجات الكنيسة المادية فى كافة الانشطة المختلفة .

بل ويمتد الحب فى الاسرة المسيحية إلى غير المؤمنين وخاصة الجيران ، فالعائلة القبطية اشتهرت بحسن الجوار وعدم التعصب الدينى ، ومن خلال العلاقات الإنسانية الخالية من أى تحيز أو تعصب أو إنغلاقية تستطيع العائلة أن تشهد لمسيحها .

* إن مرض جار غير مسيحى ، فالاسرة المسيحية تهتم به كما لو كان عضواً فيها .

* وإن حزنت أسرة غير مسيحية ، فالمسيحيون يسارعون للمشاركة الإيجابية من كل القلب لان هذا هو ما أوصاهم به الكتاب المقدس ..

* وإن حدثت مشكلات ومشاجرات عند الجيران فالعائلة المسيحية مسئولة عن أن تصلى وتقدم عمل المحبة ، لأن من هو أخى إلا من يحتاج إلى حبى ومعونتى ..

* وتتميز الأسرة الارثوذكسية بشركة روحية مع السمائيين سواء كانوا الملائكة أو جماعة القديسين الذين كملوا فى الإيمان ..

+ فالعائلة الارثوذكسية تتشفع بالعذراء القديسة مريم ولايقونتها مكان بارز فى الجو العائلى .. ومعونتها تتطلب من جميع الاعضاء فى كافة المناسبات .

† وهى أيضاً تستدعى الكاهن والشمامسه لعمل تماجيد للقديسين والقديسات خاصة فى مناسبات أعيادهم وعرفاناً بجميلهم فى المؤازرة التى يحدثونها فى أزمنة الضيقات والتجارب .

† وهى أيضاً تسمى الرضعان على أسماء الملائكة والقديسين الذين لهم مكانة مرموقة فى الحياة اليومية .

† والسنكسار وكتب سير القديسين تفتح دائماً لتنقش النماذج الطاهرة على صفحات قلوب جميع الاعضاء .

† والاسرة الارثوذكسية كذلك حريصة على الصلاة العائلية وتأدية كافة الواجبات الكنسية فى تضرع وسجود وإنسحاق ، وفرح وتهليل مشترك .

إن جماعة السمائيين الذين تصلى بهم ومعهم كنيسة الله هم أيضاً سحابة شهود تحيط بالعائلات الارثوذكسية المباركة .. تدفع عنهم حروب العدو وتحميهم من مخافة ، وهى أيضاً حولهم تلهمهم بالغيرة والصبر وتهون لهم المعاناة وتمدهم بالرجاء الذى لا يخزى .

تقديس المادة وارتباط الزمن بالأبدية

وتتميز الاسرة الارثوذكسية بأنها تعيش مع الكنيسة من خلال تجسد الرب وتأنسه .. فكما إحتضن الرب المادة فى شخصه

واقتبل أن يكون جسداً ولم تعد المادة نجسه كما كانت من قبل ، هكذا أيضاً فى جو العائلة تتروحن كل العمليات الجسديه وتتقدس وتتجلى كل الوظائف اليومية .

† فالجنس :

مسيحياً ليس نجاسة أو قبحاً كما أنه ليس أيضاً متعة وتلذذاً فى حد ذاته ، وإنما هو واسطة مادية عاطفية للتعبير عن الوحدة الروحية بين الزوجين .. لهذا لا ينظر الرجل إلى إمرأته من خلال الجنس ، وإنما ينظر إلى الجنسية من خلال الحب والوحدة التى بينه وبينها ...

وعند الكنيسة صلاة وطلبة ترفع عند ممارسة سر الزيجه تطلب فيها من الله أن يقدس العلاقة الجسدية ويرفعها إلى المستوى الروحى كما قدس الماء فى قانا الجليل ورفعه إلى مستوى الخمر المفيق العجيب ..

« يامن نقل الماء خمراً حقيقياً بسلطان لاهوته . بارك عبديك وطهرهما بمحبتك للبشر .. يامن حل فى عرس قانا الجليل وبارك ذلك العرس ونقل الماء إلى خمر حقيقى بسلطان لاهوته بارك واستر هذا العرس الذى لعبديك بسلامة وألفه ومحبة وأحرسهما.

فمن خلال الحياة الزوجية المسيحية تتحول الشهوة الجنسية

إلى نشوة ومحبة زوجية تدخلان إلى ناموس الفرح ..

وكلا الشريكين يحرص على تنفيذ تعليم مكسيموس المعترف وهو أن المبدأين الجسدى والروحى يتحدان فى الإنسان ، المبدأ الجسدى لا يبتلع الروحى ، ولا الروحى يبتلع ويذيب الجسدى بل يروحنها .. أى أنهما لا يتروحن أحدهما إلى الحد الذى يغمض فيه حق الآخر ، كما لا يهبط الواحد إلى الحد أن يستعبد للغريزة ويحزن الآخر ..

إن الحب والوقار والقداسة والضبط والتسامى هى الفضائل التى تحكم الغريزة الجنسية . والتى من خلالها تتروحن هذه الطاقة كى نستخدم أعظم استخدام لتكون أفضل تعبير عن أقدس وحدة وشركة محبة تجمع إثنين ليكونا واحداً ، وما جمعه الله لا يفرقه إنسان ..

† الأكل :

فى الجو العائلى الأرثوذكسى بجال لحضور الله وتقديس الروح للأطعمة والأجساد المتناولة بشكر ونسك .. إذ يجتمع رئيس الأسرة مع الجميع ويقدم الصلاة على الطعام ويرتفع قلبه مع قلوب كافة الأعضاء إلى فرق حيث يقدمون الشكر للرب على عظيم إحساناته ويطلبون تشريفه وبركته للطعام ، كما بارك فى الخمس

خبزات والسمكتين فى ذاك الزمان ، ويتوسلون إليه أن يسمح لروحه القدوس أن يقدس الأجساد حتى تدخل اللقمة إلى أجوافهم متحولة إلى طاقة وقوة وبركة تسند الروح فى أهدافها وتحقق مقاصد الله السامية فى حياة كل واحد ... ويحلو ذكر سير القديسين قبل الانتهاء تماماً من الطعام ، ويلذ للجميع تذكر الفقراء والمعوزين كى يسهم الكل فى سد هذه الاحتياجات ، ويطيب للأسرة أن يشترك أحياناً معهم على المائدة الغريب والضيف واليتيم كما تفرح قلوبهم أن يكون معهم الكاهن أو خادم الكلمة وبعض من لهم تعب فى كنيسة الله ...

ويرتبط بموضوع الأكل كثرة الأصوام التى تتميز بها الروحانية الأرثوذكسية وتمارسها عمليا العائلات المباركة ..

وإذ يتعرف جميع الأعضاء على أهداف الكنيسة ومقاصدها من إقامة هذه الأصوام الطويلة والمتواتره يرحب الجميع بأدائها فى جو من النسك والتقشف والميل إلى الاعتكاف والصمت والهدوء وتقديم أعمال الرحمة لكل فقير ومعوز ومحتاج .. والعائلة الأرثوذكسية لا تفسد روح الصوم بإقامة الموائد المليئة من الأطعمة « الصيامى » الفاخرة الصنع لأنها تعرف أن الصوم يهدف إلى ضبط الجسد وحسن تدبيره ..

ومع هذا كله فإن الأسرة المسيحية لا تعرف الوسوسة

والفريسية ، ولا تحتقر الأطعمة ، كما لا تنظر إليها على أنها نجسة وإنما هى تتناول كل شيء بالشكر كما من يد الله نفسه ، لأن كل خليقة الله جيدة ولا يرفض شيء إذا أخذ مع الشكر لأنه يقدس بكلمة الله والصلاة ، (أتى ٤ : ٤ ، ٥) .

† والوقت :

له أهمية كبيرة فى الجو العائلى الأرثوذكس . ذلك لأن كل فرد يعلم أن الزمن مقصر وأنه يلزم أن نفتدى الوقت لأن الأيام شريرة ، وأن ساعات العمر إنما هى وزنة سيعطى كل واحد حساباً عنها .. لهذا يحرص كل شخص فى الجو العائلى على ألا يضيع وقته ولا وقت غيره من الأعضاء .

حقيقة أنه يحدث بين الحين والحين أن تقضى أوقات فى جو من اللطف والمرح .. وهذا سليم ولازم للأسرة لأن روح المرح المسيحى الخالى من الاستهزاء والتهكمات والهزل القبيح يضفى على الأسرة مسحة طيبة ، ويظللها بسحابة نيره ، ويحميها من أجواء النكد والغم والحزن الردىء الذى تئن منه بيوت كثيرة خالية من النعمة ..

ولكن العائلة الأرثوذكسية ترفض ضياع الوقت فى الكلام الذى لا لزوم له (الزغى) وخاصة أثناء الضيافات التى تتعرض

للحادثات الغيبة والمباحثات السخيفة .. إن العائلة الارثوذكسية ترفض تماماً النميمة والاغتياب ومسك السيرة وتحرص على أن تكون كل الاحاديث للبنيان ومصلحة بماح لتعطى نعمة للسامعين ومثل هذا الجو النقى يعطى للأسرة فرصة أن تخدم الجميع ولا تلام من أحد بل تكون شهادة حسنة أمام الاخرين ..

† وأما بالنسبة إلى المال والعمل اليومى :

فالعائلة الارثوذكسية تعرف جيداً قول الرب « أعملوا لا للطعام البائد بل للطعام الباقى للحياة الابدية الذى يعطيكم ابن الإنسان لان هذا الله الآب قد ختمه .. (يو ٦ : ٢٧)

لهذا فهى لا تسيطر عليها مذلة لقمة العيش .. إنها تعلم جيداً أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، ولكن بكل كلمة تخرج من فم الله .. لهذا يتأكد رجل الاسرة أنه ليس هو العائل الحقيقى وإنما الله هو الذى يعول من خلاله ، وإن كان الله يعول غربان الوادى وعصافير السماء ويلبس زنابق الحقل أعظم مما لسليمان فى مجده فبالاحرى يتكفل الله بمسئوليات حياة الاسرة الروحية والمادية معاً ..

لاجل هذا لا نجد سمة القلق أو الطمع أو الانشغال الشديد بالامور المادية والمالية فى الجو العائلى الارثوذكسى .

إن أعضاء الأسرة يعملون بجد وإخلاص واجتهاد لأنه مكتوب من لا يعمل لا يأكل ، ويحرصون على أن تكون أعمالهم التي يمارسونها متقنة لا بخدمة العين كمن يرضي الناس بل ببساطة القلب خائفين الرب ، وكل ما يفعلونه يعملونه من القلب كما للرب وليس للناس عالمين أنهم من الرب سيأخذون جزاء الميراث لأنهم يخدمون الرب يسوع (كو ٣ : ٢٢ - ٢٤) وهم يطرحون أمام الله في صلواتهم العائلية كل موجات السخط والصخب والقلق والاهتمام الزائد التي قد تصيب أحد الأفراد في عمله فإذ بهذه كلها تنكسر على صخر الدهور ويبقى الجو العائلي هادئاً رائقاً صافياً نقياً يعاين الله بوضوح وجلاء .

وكثيراً ما يحرص أعضاء الأسرة الارثوذكسية على قضاء خلوات ونزهات في أماكن بعيدة هادئة للإستجمام والترويح والتنشيط الروحي والهدوء الجسمي ، وهذه الفترات التي تتلاحم فيها العبادات والتعزيات مع راحة الجسد وتغيير الاجواء تكون بمثابة فرص هامة لتفريغ كل شحنات التوتر والتعب من الاجساد المنهكة من العمل والتفكير .

نماذج لعائلات أرثوذكسية

† أسرة مسيحية وأجساد القديسين :

يحكى لنا سنكسار الكنيسة القبطية عن عائلات مسيحية كانت حريصة على أن تشجع المتقدمين للإستشهاد وتحفظ أجسادهم الطاهرة من عبث الجنود الوثنين . وفى سيرة إستشهاد القديسة صوفيا التى إنجذبت إلى الإيمان المسيحى لسبب جارات مسيحيات لها وآمنت وأعتمدت على يد أسقف منف ، ولما علمها الوالى أفلوديوس بعذابات كثيرة كانت عائلة مسيحية تشددها ولما قطعت رأسها الطاهرة أخذت زوجة مسيحية جسدها الطاهر بعد أن قدمت للجند أموالا كثيرة ووضعته فى منزلها وكانت تظهر منه آيات كثيرة وكان يوم عيدها ينظرون نوراً عظيماً يشع من جسمها الطاهر ولما سمع الملك قسطنطين البار بخبرها نقل جسدها المقدس إلى القسطنطينية (٥ توت).

† أم تشجع إبنتها على الحفاظ على بتوليتها :

رغب الامبراطور دقلديانوس أن يتزوج أجمل صبية وأخبره رسله أن أربسيا هى أجمل فتاة ، وسمع أنها فى أرمينيه ، أرسل من

خطفها ،وأتوا بها إليه فلما رأى جمالها أراد أن يأخذها لنفسه فلم تمكنه من ذلك فأحضر لها أمها لعلها تطيب قلبها . ولكنها كانت تعزيها وتصبرها وتعضدها وتوصيها ألا تترك عريسها الحقيقي الرب يسوع المسيح وأن لا تدنس بتوليتها . فلما علم بما فعلته أمها أمر بكسر أسنانها ، أما القديسة أربسيما فقد أعطاها الرب قوة تغلبت بها على الوالي ولكنه أمر بقطع رأسها وقتل بقية العذارى الذين معها وكن جميعاً أكليل الشهادة (٢٩ توت) .

† عائلة مار مينا العجايبي :

كان أوذكسيوس والياً على نقيوس وكانت زوجته بارة ، دخلت في أحد الأيام الكنيسة في عيد السيدة البتول الكائنة بأتريب وتوسلت إلى العذراء لكي تشفع أمام إبنها كي يرزقها ولدا ، فخرج صوت من الصورة قائلا آمين ، ففرحت بما سمعت وتحققت أن الرب قد إستجاب صلاتها ولما عادت إلى منزلها وأخبرت زوجها بذلك قال لها فلتكن إرادة الله وقد رزقهما الله هذا القديس فأسمياه مينا كالصوت الذي سمعته والدته . ولما نشأ علماه الكتابة وهذباه بالآداب المسيحية (١٥ هاتور) .

† عائلة يوحنا ذهبي الفم :

ولد هذا القديس بمدينة انطاكية سنة ٣٤٧ م من أب غني

إسمه ساكوندس وأم تقية إسمها انثوسا ، فربياه تربية صالحة وأدباه بالآداب المسيحية ومضى إلى مدينة أثينا ، فتعلم الحكمة اليونانية فى إحدى مدارسها وفاق كثيرين فى العلم والفضيلة ثم زهد فى أباطيل العالم وترهب من صغره بأحد الأديرة وسلك فى جهاد ونسك عظيم وقد حلت عليه نعمة الله ووضع ميامر ومواعظ وفسر كتباً كثيرة وهو بعد شماس (١٧ هاتور) .

† عائلة قزمان ودميان :

كانت العائلة من أهالى بلاد العرب ، وكانت الأم تتقى الله ، محبة للغرباء رحومة وقد ترملت وأولادها بعد أطفال فربتهم وعلمتهم خوف الله ومحبة الفضيلة وقد تعلم قزمان ودميان صناعة الطب ، وكانا يعالجان المرضى بلا أجر ، أما أخوتهما فمضوا إلى البرية وترهبوا . وقد إستحضر الوالى هذين القديسين وإخوانهما ومعهم أمهم وأمرهم أن يبخروا للاوثان فلم يطيعوه فأمر أن يعصر الخمسة فى المعصار ، ولما لم يظلهم أذى أخرجهم وألقاهم فى أتون النار ثلاثة أيام وثلاثة ليالى .. ولما تعب الوالى من تعذيبهم أرسل لهم الملك فعذبهم هو أيضاً وكانت أمهم تعزيهم وتصبرهم فانتهرها الملك فوبخته على قساوته فأمر بقطع رأسها

ونالت أكليل الشهادة وبعد أن أنقضى زمان الاضطهاد بنيت لهم كنائس عديدة أظهر الرب فيها آيات وعجائب كثيرة شفاعتهم تكون معنا آمين (السنكسار ٢٢ هاتور) .

مراجع للمقـــال :

- N. & PN. Fathers Ier Series Vo 5, St. Augustine on Marriage & Concupience.
- Paul Evadakimov : Sacrement de L'amour
- يوحنا دميان : المعنى الروحى للزواج مقال بمجلة النور سنة ١٩٥٣
- كمال حبيب : حيـــاة العفـــة
- كمال حبيب : مـــر الحب
- كمال حبيب : المسيحية والجسد

المحتوى

† الأسرة أيقونة الكنيسة .

† الحب فى الحياة العائلية .

† تقديس المادة وأرتباط الزمن بالأبدية .

† نماذج لعائلات أرثوذكسية .

رقم الايداع ١٩٧١/٢٦٤٢

يطلب من
المكتبة المرقسية بملوى — ص. ب ١٢
وجميع المكتبات المسيحية

٩٢٥